

سيرة خير العباد / حادثة الافك - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:11](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:38](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:59](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:26](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وعفوه وكرمه ورحمته ولطفه ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه بعض احبتي في الله - [00:01:49](#)

خير العباد من الميلاد الى الوفاة دروس وعبر وعظات ما زلنا في اخر السنة الرابعة للهجرة واول الخامسة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرد كيدا وجلبة هنا وكيدا وجلبة هناك - [00:02:11](#)

ارجو ان تتأمل معي حدث اليوم اسأل الله لي ولكم العافية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يخرج من غزوة احد ماذا كان فيها مخالفة امر الرماة يخالفون امر الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

يقتل سبعون من اصحابه على رأسهم حمزة بن عبدالمطلب يفجع به النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبكي عليه بكاء شديدا حتى ان احد الصحابة جاء الى الحبيب بعد احد - [00:03:07](#)

وقد رزق غلاما فقال النبي وما تسميه؟ قال اسميه اسما تحبه يا رسول الله. قال وما هو؟ قال تسميه حمزة فبكى النبي صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا رجع النبي باصحابه في احد - [00:03:26](#)

حمزة مصعب بن عمير عبدالله بن جحش اصحابه يفقدهم النبي. ما ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من احد سيدخل المدينة تتلقاه النساء البواكي والنوائح نائحة هنا على زوجها وباكية هنا على ابوها - [00:03:46](#)

ونادبة هنا على اخيها ورسول الله صلى الله عليه وسلم بابي واممي هو ينظر هنا ويسمع هناك ما ان كاد النبي ان يضع الرجل من احد حتى فوجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتكالب القبائل من هنا - [00:04:08](#)

وبكيد يهودي خبيث يرد النبي كيدا من بني هذيل يرسل النبي عشرة من اصحابه يقتلون وفيهم عاصم ابن ثابت الانصاري وخبيب بن عدي رضي الله عنهم شر قتلة حتى يصلب اصحابه ويؤذون فيه اشد - [00:04:28](#)

ويقال لخبيب اما تحب انك في اهلك وان محمدا في مكانك فيقول والذي نفسي بيده ما احب اني في اهلي وان رسول الله يشاك بشوكة نبينا يبتلى باصحابه. وتبدأ القبائل تتقلب من يمين وشمال. من حجازها الى نجد - [00:04:48](#)

يكيدون بالمدينة واهلها. والنبي صلى الله عليه وسلم صابر محتسب لا يلتفت الى شيء الا لبلاغ ما امر الله ببلاغه. ثم النبي يفجع بعد ذلك بالرجيع. بعد ان فجع بالرجيع وعشرة من اصحابه - [00:05:14](#)

يفجع بسبعين من القراء. القراء خيرة الصحابة. قراء القرآن والعلم الذين كانوا يصومون ويقومون الليل ويحتطبون ويتصدقون على

اهل الصفة. ثم يأتون الليلة الليلة يجتمعون على كلام الله يفجع بسبعين من اصحابه بخيانة من بني رعل وذكوان وعصية. رسول الله في المدينة ويتلقى - [00:05:34](#)

ويتلقى الصدمات حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم تأتية خيانة اليهود من بني النضير لما رأوا ضعفا قد دب الى المسلمين ورأوا التكالب من المشركين ورأوا هزيمة احد فاراد اليهود في بني النضير وارادوا - [00:06:04](#)

بغدر رسول الله كعادتهم وان يقتلوه صلى الله عليه وسلم غدرا وغيلة صلى الله عليه ليس كما يشتهر في كتب السير ان غزوة بني النضير كان سببها ان النبي جاء بني النضير يطلب لهم معونة في ذية لرجلين من - [00:06:24](#)

قد قتلها عمرو بن امية الضمر فلما استند النبي الى حائط فارادوا ان يرموه بصخرة ويقتلوه فهذا حديث لا يثبت وخبر لا اسناد صحيح له. انما الذي يثبت في سبب غزوة بني النضير انهم طلبوا النبي للمنافقين - [00:06:46](#)

مع جماعة من رهبانهم واحبارهم كما ذكرت تفصيل ذلك في اللقاء الماضي. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بني النضير وقد اجلاهم جلاء عظيما. وما كان لهم جلاء من زمن بني اسرائيل حتى اجلاهم محمد - [00:07:06](#)

صلى الله عليه نزلت سورة الحشر تصف لنا اخبار جلاء بني النضير وما وقع في غزوة بني النضير على التفصيل وسنأتي تفسيرها باذن الله. ثم بعد ذلك قوم على طريق قافلة على طريق القفل والتجار من مكة الى الشام. يسمون ببني المصطلق يردون الى - [00:07:26](#)

بني خزاعة كانوا قد تكالبوا مع قريش في احد. واقاموا لهم حلفا سمي بالاحابيش. تعاهدوا على قتال المسلمين. والا يغدروا بكفار مكة وقريش هؤلاء القوم لما رأوا ما اصاب المدينة مما اصابها هبئوا انفسهم لغزو المدينة - [00:07:51](#)

دعا كبيرهم الحارث بن ابي ضرار وهو والد جويرية التي اصبحت زوج رسول الله صلى الله عليه بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليهم النبي عند ماء لهم يسمى بالمريسيع اوقع فيهم قتلا شديدا - [00:08:13](#)

واتاهم وهم غارون غير ملتفتين ولا يعلمون بغزوه ومن دون انذار ولا اعدار. فقتل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قتلا شديدا وسبى الحبيب منهم سد. سبيا شديدا وهو في طريق عودته صلى الله عليه - [00:08:33](#)

احد بنو هذيل رعل وذكوان وعصية. عشرة وسبعون وسبعون واصحاب محمد لم يتردد لحظة في الدفاع عن دين الله وعن رسول الله صلى الله عليه. هذا كله وهذا المصاب كله - [00:08:53](#)

وهذه الفجائع كلها لو ضربت سماء نهار لجعلته ليلا اسودا حالكا. يرجع النبي من غزوة بني المصطلق وهو في طريق عودته وقد نزل الجيش تصف لنا عائشة خبرا رضي الله عنها وارضاه - [00:09:15](#)

تقول امنا عائشة زكاها ربنا ورضي عنها وارضاه انا اوجز الخبر واجمع ما استطعت منه لطوله. واسأل ربي ان يعينني على استحضاره. وايفائه حقه وتمامه. فانه عظيم من اعظم مواقف السيرة الشخصية لرسول الله صلى الله عليه. كان النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:09:38](#)

اذا اراد سفرا ان يقرع بين نسائه. فمن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فافزع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة من غزواته. قال فخرج سهمي فخرجت مع رسول - [00:10:06](#)

صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد ان انزلت آيات الحجاب. اي ان تحتجب النساء عن الرجال فلا يرى الرجال النساء ولا ترى النساء الرجال الا في موطن العذر والحاجة. قالت فبعدما نزلت آية الحجاب ونزلت - [00:10:26](#)

حجاب قالت وكنت انزل في هودج الليل. وكنت احمل في هودج انزل فيه. والهودج هي قبة من خشب خفيف فيها كساء وثياب وقماش تجعل فيها النساء على ظهر البعير من باب المبالغة في سترهن عليهن رضوان ربك - [00:10:46](#)

قالت في يوم لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا من غزوته وفرغ من بني المصطلق ومن غزوة المريسيع وهو في طريق العودة صلى الله عليه. فلما دنوا من المدينة - [00:11:09](#)

قافلين اي راجعين اذن النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ليلة بالرحيل اي في الليل من طلب الاماني من كيد كائد او غور غائر في مسيره. قالت فاذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالرحيل. قالت فلما اذنوا بالرحيل - [00:11:27](#)

قالت فمشيت حتى جاوزت الجيش اي بعدت عنه. تريد قضاء حاجتها منفردة. قالت فمشيت حتى جاوزت الجيش قالت فلما قضيت من شأني انظر لعفة اللسان. قالت فلما قضيت من شأني اي من حاجتي. فلما قضيت من - [00:11:47](#)

شأني ورجعت الى منزلي لمست صدري. واذا انا بعقد لي من جزع ظفار. وجذع ظفار هي حجارة سوداء فيها خيط ابيض وظفار من بلاد اليمن كما قال الشراح. وهي الان في ارض عمان فك الله اسره - [00:12:07](#)

من حكم الاباضية الخوارج ماذا ترى تقول فلمست صدري فاذا انا بعقد لي من جزع ظفار قد سقط قد انقطع قالت فرجعت التمس عقدي. فحبسني ابتغاء اي حبسها طلب العقد والتماسه - [00:12:27](#)

قالت ثم قام القوم فانطلق الذين كانوا يرحلون لي يرحلون لها اي يهيئون هودجها وبغيرها قال ثم انطلق القوم الذين الرهط الذين كانوا يرحلون لي فماذا فعلوا؟ فهيئوا الرحلة ورحلوه هيئوا الهودج واحتملوه ورحلوه اي احتملوه ووضعوه على ظهر البعير التي كنت اركب - [00:12:53](#)

تقول عائشة وهم يحسبون اني فيه لما وقد حملوه؟ قالت كانت النساء اذ ذاك خفافا كانت النساء اذ ذاك خفافا لم يجمعن اللحم ولا الحشم ولا الشحم. لم يجمعن اللحم ولا الشحم. وكانت احداهن - [00:13:23](#)

تأكل العلكة من الطعام اي طعام البلغة قالت يحسبون اني فيه اي في الهودج ولم يستثقل القوم خفة هذا الهودج. ولم يستكثروا خفته فحملوا الجمل وساروا به. قالت فجئت فجئت الى منزل الجيش فلست انا باحد منهم. فلا من داع ولا مجيب. قال ثم نزلت الى منزلي الذي كنت به - [00:13:43](#)

قلت لعلمهم يفتقدونني ثم يرجعون الي. قالت اخواني هذا متى؟ هذا في الثلث الاخر من الليل في وقت السحر لان النبي قد اذن في الرحيل بالليل صلى عليه الله تقول عائشة - [00:14:12](#)

اقول وانا في منزلي في مجلسي ذاك غلبتني عيني فنمت قال الشراح نامت عائشة اما ان تكون نامت من الغم والفرق بين الهم والغم ان الغم هو كرب يقع بعد وقوع المكروه - [00:14:32](#)

واما الهم هو كرب يقع عند توقع وقوع المكروه. واما الغم فيجلب النعاس واما الهم فيذهب به ويرق العين منه. وقيل ان عائشة قد غلبتها عينها لوقت السحر وضع في بدننها والارجح الذي عليه الشراح ان عينها قد غلبتها من رحمة الله لها - [00:14:55](#)

رعايته بها حتى لا تستوحش القلة والانفراد نامت عائشة وكان خلف الجيش رجل اسمه صفوان ابن المعطل السلمي عليه رضوان الله ابو عمرو وكان صفوان قد رجا من الحبيب ان يجعله في الساقة - [00:15:25](#)

والساقة هم الذين يتأخرون على الجيش فاذا ارتحل الجيش قاموا يصلون ثم يسيرون من ورائه نهارا فاذا سقط من احدهم شيئا ادركه به جاء صفوان على بعيره تقول عائشة فاصبح صفوان في منزلي. اي في المكان الذي نامت فيه - [00:15:58](#)

فاذا هو بسواد نائم بشواد انسان نائم قالت فلما دنا مني فعرفني اي رآها قالت وكان يراني قبل الحجاب قالت فاستيقظت على استرجاعه. وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون - [00:16:23](#)

لله وانا اليه راجعون. قالت فاستيقظت على استرجاعه فخرمت وجهي بجلبابي ثم قالت واللهم اسمعوا اسمعوا قالت واللهم ما كان بيننا من كلمة واحدة اما كلمني وما كلمته بكلمة واحدة الا اني لا اسمع الا استرجاعه حتى اناخ راحلته - [00:16:46](#)

واشد وطأته على يدها فقمت الى ناقته وراحلته. فركبتها ثم قام بي صفوان يقودها حتى اتينا الجيش وقد ضربوا في نحر الظهيرة واوغلوا في نحر الظهيرة اي في وقت شدة الحر - [00:17:14](#)

يقول ابن كثير رحمه الله ولو كان في صفوان وعاء الشربة ما جاءوا الجيش في نحر الظهيرة ما جاءوه في نحر الظهيرة قالت عائشة رضي الله عنها قال ثم اتينا الجيش - [00:17:34](#)

وكان ذلك في نحر الظهيرة الى ان بلغ الجيش مدينة الحبيب محمد صلى عليه الله قالت فمرضت شهرا قدمنا المدينة قالت فمرضت شهرا في المدينة وانا لا ادري ما الذي يدور من شر في خارجي - [00:17:51](#)

وتقول عائشة وقد هلك من هلك. اي في حادثة الافك وقد تولى كبره اي اعظم الافك وقد تولى كبر الافك عبدالله ابن ابي سلول

عليه من الله سبحانه اللعنة - 00:18:14

تقول عائشة مرضت شهرا ولا اعلم والناس يفيضون في قول اهل الافك يفيضون يخوضون عائشة التي زوجها الله رسوله عائشة التي رآها رسول الله في المنام صلى عليه الله يؤتى بها اليه في سراقفة في كشف النبي - 00:18:33

عنها واذا بها عائشة. قال فعلمت انك زوجة لي عائشة احب خلق الله الى رسول الله زوجه مباركة بنت مبارك تقول مرضت شهرا والناس يفيضون في قول اهل العفك. وانا لا اعلم ما الذي يجري - 00:19:04

قالت وبقيت على ذلك. ولا اعلم امرا الا انها قد وقعها شيء يريبها ما الذي كان يريبها في وجعها؟ كان يريبها او يريبها في وجعها ان يأتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:26

وهي موجوعة تقول ويقول النبي كيف تيكم كيف فيكم هذا اسم اشارة يقابله كيف ذاكم للذكر وفي ذلك اشارة لبعدها عنه صلى الله عليه وسلم قالت فجاءني ما يريبني فاني اسمع ماذا تقول رضي الله عنها - 00:19:44

قالت فاني لا اجد اللطف والبر الذي كنت ارى من رسول الله لما اجد ما اشتكيه ويؤلمني لا اجد البر واللطف منهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف فيكم - 00:20:07

قال ثم انصرف قالت وانا لا اعلم ما الذي يجري من شر ما اعلم شيئا قالت حتى خرجت حتى خرجت حين نقهت ونقتهت اي بلغت تدخل بالعافية ولم تكتمل بعد - 00:20:25

فلما ان بدأت تتعافى عائشة خرجت الى المدينة وطلبت ام مسطح طلبت ام مسطح وهي بنت خالة ابي بكر واسمها سلمى ومسطح ابنها كان ينفق عليه ابو بكر وهو وامه من اول المهاجرين. من اوائل اهل الهجرة - 00:20:44

وكان قد مات ابوه صغيرا وكان ابو بكر ينفق عليه لقرابة امه. وكانت ام مصطح اسمها سلمى على اسم ام ابي بكر رضي الله عن الجميع فخرجت عائشة ومعها ام مسطح - 00:21:08

الى ما يسمى بالمناصع قالت عائشة والمناصع هو مكان تبرزنا الذي يقضون به حاجتهم وكانت عادتهم كعادة العرب الاول. فكانت النساء لا تقضي حاجها حاجتها الا من ليل الى ليل - 00:21:27

ولم يكونوا بعد قد اتخذوا الكنف قريبا من بيوتهم. وكانت عادتهم ان يتنزهاوا للغائط. وتنزههم للغائط ان تضرب بعيدا طلبا للنزاهة في قضاء الحاجة والحدث تقول خرجت انا وام مسطح وعائشة لا تعلم شيئا بعد - 00:21:47

لا تدري شيئا بعد تعلمون كم كان عمرها رضي الله عنها وارضاهها؟ هل تعلم كم كان عمر عائشة يأتيك الخبر قالت عائشة فلما قضينا انا وام مسطح من شأننا ورجعنا الى بيتنا في الطريق - 00:22:08

تعثرت ام مسطح بمرضها بكسائها فقالت ام مسطح تعس مسطح اي بعد ونال من الشر ما يبعده قال التعس مسطحة انظر ماذا تقول عائشة قالت عائشة بنس ما قلت - 00:22:30

اوتسبين رجلا قد شهد بدرا بنس ما قلت او تسبين رجلا قد شهد بدرا؟ فقالت ام مسطح لعائشة ايهنتاه ايهنتاه اي نداء للبعيد فيه دلالة على بعد عائشة عما يقع وغفلتها - 00:22:52

وهنتاه تقال للبلهة التي لا تدري بما يكيد به الناس قالت ايهنتاه ام مسطح تقول لعائشة ايهنتاه اما سمعت ما الذي يقول؟ قالت عائشة وما يقول وما يقول وذكرت ام مسطح لعائشة - 00:23:14

قول اهل الافك انها تتهم بالزنا رضي الله عنها وارضاهها قالت عائشة فزاد مرضي مرضا مرضا قالت ورجعت الى بيتي اي استقرت فيه وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل كيف تيكم - 00:23:36

فجاء النبي فقال كيف تيكم فقالت عائشة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ائذن لي ان اتي ابواي قالت وانا ابطل في نفسي واريد ماذا قال ان اتيقن من قبلهما - 00:24:02

قالت فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم وقامت عائشة الى عبد الله ابن ابي قحافة ابي بكر الصديق الصديق الحميم النديم صاحب الفضل الذي خاف ربه فوعده بالجنتين ابي بكر خيرة خلق الله - 00:24:22

تقول عائشة فجنّت امي ام رومان فقلت يا امي وفي لفظ يا امتاه يا امي ما الذي يتحدث الناس به ما الذي وقع ما الذي يتحدث

الناس به فقالت امها - [00:24:46](#)

يا بنية يا بنية هذا شأن النساء فقل ما من امرأة وضيفة عند رجل يحبها قل ما من امرأة وضيفة جميلة عند رجل اي رسول الله يحبها

ولها ضرائر الا واكثرن عليها - [00:25:05](#)

بالقيل والقال فقالت عائشة وكأنها لم تصدق بعد قالت يا اماه او تحدث الناس بهذا قالت فسكتت ام رومان في خارج الصحيحين في

رواية اخرى عند البخاري استأذنت امرأة من الانصار فدخلت - [00:25:25](#)

وقالت فعل الله لفلان وفعل قالت ام رومان وما ذاك قالت انه تحدث بما يتحدث به الناس قالت ام رومان وما ذاك؟ فقالت فذكرت

قول اهل الافك في عائشة وعائشة تسمع - [00:25:47](#)

ثم قامت عائشة قالت اسمع رسول الله؟ فقالت المرأة نعم قالت اسمع ابو بكر الصديق فقالت المرأة نعم قالت ام رومان فسقطت عائشة

مغشيا عليها ثم اخذت ام رومان توقظ عائشة. فلما افاقت عائشة واذا بها قد اصابتها الحمى بنافض اي برعدة - [00:26:05](#)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نفسه شيء قال وما شأن هذه؟ وما شأن هذه؟ قالت يا رسول الله حمى بنافذ فقال النبي

صلى الله عليه وسلم لعل من حديث في حديث تحدث به فقالت ام رومان نعم رفعت - [00:26:31](#)

رأسها ثم قالت لامها وابيها ابي بكر قال اما والله لو قلت لكم اني بريئة فلن تصدقوني ولو قلت لكم اني فعلت وانا بريئة. فماذا افعل؟

فما اجد لي ولكم مثلا الا قول يعقوب عليه السلام - [00:26:51](#)

فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون تقول عائشة رضي الله عنها قالت بعد ان رجعت الى بيتها قالت فبكيت ليلتي كلها ولم

يرقى لي دمع ولم اجد فيها نوما قط - [00:27:12](#)

وعائشة تبكي والنبي صلى الله عليه وسلم قد استلبث الوحي ولم ينزل الوحي عليه حتى يأتيه بشأن عائشة بشيء صلى الله عليه.

طلب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت - [00:27:33](#)

طلب اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب يستشيرهما لقربهما. فعلي ولده واسامة ربيبه. ويعلمان من اهل النبي صلى الله عليه وسلم ما

يعلمان وعائشة باكية في دارها لا يرقى لها نوع لا يرقى لها دمع لا ينقطع. ولا تجد نوما ابدا - [00:27:50](#)

كيف تنام وهي فيها وهي زوج رسول الله وتتهم باقبح فعل وافحش ذنب يصيب عرضا ليس باي عرض عرض محمد وابي بكر رضي

الله عنه كيف تنام وكيف لا تبكي رضي الله عنها وارضاهها ويصاب ذلك لا تصاب - [00:28:15](#)

به وحدها انما يصاب به الاسلام كله. كيف يرتضي رب لنبيه امرأة هي زانية. عاشت لا يعلمها الا الله لما جاء علي واسامة وجلس

والنبي صلى الله عليه وسلم يستلبس الوحي ولم يأت تقول عائشة فاستشارهما في فراق اهله - [00:28:40](#)

وما قالت في فراقه وكأنه عز على قلبها ان تنطق به ولو بعد سنين. قالت يستشيرهما في فراق اخي اما اسامة بن زيد اما اسامة بن

زيد فكان على علم - [00:29:06](#)

ببراءة اهل حبيب رسول الله كان على علم ببراءة اهل رسول الله صلى الله عليه وكان على علم بما لعائشة في نفسه فقال اسامة

للنبي يا رسول الله اهلك على الرفع لا على النصر - [00:29:24](#)

لانه ورد في رواية هم اهلك اي يا رسول الله انت تعرفهم وكأن اسامة قد وكل الامر في مبداه لعلم رسول الله. قال اهلك انت ادري

ببرائتهم وهم اليق النساء بك اهلك - [00:29:45](#)

ثم قال اسامة في علمه يا رسول الله ولا اعلم عنهم الا خيرا ثم نظر النبي الى علي ابن ابي طالب وعائشة تسمع فنظر النبي يسأل عليا

ماذا افعل فقال يا رسول الله - [00:30:03](#)

يا رسول الله بما تضيق ما وسع الله عليك ان النساء سواها كثير. علي لا يتهمها علي لا يتهمها ابدا انما لما رأى في قلب رسول الله من

الغم والحزن والاذى. فاراد ان يسري عنه ودليل انه لا يتهمه انه قال - [00:30:19](#)

وسل الجارية تصدقك اي مولاة عائشة التي تسمى ببريرة. قال وسل الجارية تصدقك عائشة تسمع يتشاور الناس بعرضها رضي الله

عنها وارضاهها. كم كان عمرها قالت في اول الحديث وانوي وانا يومئذ حديثه السن - [00:30:42](#)

كم كان عمرها حقق الحافظ بن حجر عمرة عائشة فوجدها لم تكمل اربع عشرة سنة لم تكمل اربع عشرة سنة تبكي عائشة في حجرتها والنبي يستشير عليا واسامة علي يقول يا رسول الله - [00:31:04](#)

لم تضيق ما وسع الله عليك لم تضيق؟ ان النساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك اي بريرة وكانت بريرة تخدم عائشة حينئذ بالاجرة وكانت ما زالت في رق مواليتها رضي الله عنهم اجمعين - [00:31:31](#)

طلب النبي صلى الله عليه وسلم بريرة جاءت بريرة فقال النبي اي بريرة هل تعلمين شيئا يريبك اي بريرة هل تعلمين شيئا يريبك قالت بريرة يا رسول الله - [00:31:51](#)

والذي بعثك بالحق والذي بعثك بالحق اني ما اعلم عليها شيئا قط اغمصه اي اعيبه عليها غير انها صغيرة حديثه السن تنام عن عجيين اهلها وتأكل وتأكل الداجن من بيت اهلها - [00:32:14](#)

هذا مبالغة بوصفها للغفلة تنام عن عجيين امها وتأكل الداجنة اي الشاة والطير الذي يعيش في بيت اهلها دلالة عظيم غفلتها وانها من غافلات المؤمنات. قالت والله والذي بعثك بالحق - [00:32:40](#)

ما اعلم عليها شيئا قط اغمصه غير انها حديثه السن تنام عن عجيين اهلها تأكل الداجن عند اهلها سكنت النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عند الطبري في تفسيره - [00:32:58](#)

قالت بريرة لرسول الله يا رسول الله والذي نفسي بيده ان عائشة لاطيب من الذهب يا رسول الله والذي نفسي بيده ان عائشة لاطيب من الذهب وان فعلت عائشة ما قال الناس - [00:33:17](#)

فالله سيخبرك بهذا. فعجب الناس من فقهاها قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مبادرة الى منبره يستعذر الناس اجتمع المسلمون في مسجده فقال يا معشر المسلمين يا معشر المسلمين - [00:33:40](#)

من يعذرني برجل قد بلغني اذاه في اهلي. ويقصد عبدالله بن ابي بن سلول عليه من الله ما يستحق اوزي النبي في عرضه حتى ان يجد ويبحت عن من يزود عن عرضه. يقوم النبي على المنبر في نادي على المسلمين - [00:34:00](#)

يا معشر المسلمين من يعذرني ان ينصرني وينصفني؟ من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي يا معشر المسلمين اني والله ما علمت من اهلي الا خيرا. وانهم يذكرون رجلا. والله ما علمت منه الا - [00:34:20](#)

لا خير وما دخل بيتي وعلى اهلي الا معي. يقصد النبي صفوان ابن المعطل. يقول والله ما دخل على اهلي ولا بيتي الا معي صلى الله عليه في هذه الان قام سعد بن معاذ - [00:34:40](#)

قام سعد بن معاذ وهو سيد الاوس قام الى حبيبه الذي يستعذره قال يا رسول الله يا رسول الله انا اعذرک منه فوالله ان كان من الاوس ضربت عنقه بلا تردد - [00:34:57](#)

يا رسول الله انا اعذرک منه فوالله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا الخزرج فتأمرنا ونفعل الذي تأمر قام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقد احتملته الجاهلية وتقول عائشة وانه لعبد صالح - [00:35:21](#)

ولكنه احتملته الجاهلية فقام سعد بن عبادة فقال كذبت لعمرى الله كذبت لأم الله والله ما تقتله ولا انت قادر على قتله ولو انه كان من رهطك ما احببت ان يؤمر بقتله - [00:35:47](#)

فقام اسيد بن حضير عائشة تسمع عائشة التي لم تتم الاربعة عشرة سنة تسمع كاد الناس ان يقتتلوا فقام اسيد بن حضير وهو من رهط سعد بن معاذ من الاوس. فقال لسعد بن عبادة كذبت يا عدو الله. والله انك - [00:36:06](#)

منافق وتجادل عن المنافقين والله لنقتلنه والله لنقتلن تقول عائشة رضي الله عنها فثار الحيان وكادوا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر وما لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخفهم ويستخفهم حتى سكتوا وسكت رسول الله فازدادوا - [00:36:28](#)

ام عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاه اللهم ارضى عن عائشة وصل على نبيك ماذا جرى بعد ذلك اتم بعد جلسة الاستراحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:36:54](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وبارك على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عائشة الصبية الطفلة في بيت محمد صلى الله عليه وسلم ويلاك عرضها على السنة بعض المنافقين ومن اغره قوله - [00:37:30](#)

جرت احداث في ذلك من احداث الافك وظلت عائشة تتقلب بين خبر هنا وخبر هناك حتى كانت عائشة رضي الله عنها جالسة تبكي وعندها ابواها رضي الله عن ابي بكر - [00:38:02](#)

في بعض روايات الحديث فلما ظهر قول الافك ما فارق ابو بكر عائشة قط ولا امها ام رومان وهو يصلي عنها ويخفف وعائشة تقول لا يرقى لي دمع لا تنام - [00:38:25](#)

ولا ينقطع دمعها ابدا تقول حتى استأذنت علي امرأة من الانصار وانا عند ابوي جالسة ابكي فاستأذنت فاذنت لها فجلست الانصارية تبكي وعائشة تبكي معها قال ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل - [00:38:48](#)

سلم ثم جلس تقول عائشة وما دخل علي رسول الله منذ قيل ما قيل اللهم ارضى عنه فجلس النبي امام عائشة وحين جلس تشهد حمد الله وتشهد ثم قال اما بعد - [00:39:11](#)

يا عائشة اني قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فاعلمي فسيبرئك الله فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممته بذنب فاستغفري وتوبي الى الله فان العبد اذا عاد وتاب تاب الله عليه - [00:39:35](#)

ظنت عائشة ان النبي يسليها او ان يأتيها النبي بما يهون عليها شأنها قالت فلما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انحسر دمعي وانقطع وكأني لا اجد دمعة قط - [00:40:10](#)

قال ثم نظرت الى ابي قلت يا ابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال انظر الى ادب ابيها الى الصديق من التي تتهم بالزنا ابنته وليست باي بنت - [00:40:28](#)

زوج رسول الله صلى الله عليه والنبي يقول لها توبي ان الممت بذنب استغفري وتوبي وابو بكر يسمع قالت عائشة وكأنها رجت حمية من ابيها وقالت يا ابتي اجب رسول الله فيما قال - [00:40:48](#)

فالتفت ابو بكر الى رسول الله وقال والله ما ادري ما اقول الى رسول الله صلى الله عليه الله ثم التفت عاشته الى امها امي رمان قالت يا امي اجيبي رسول الله فيما قال - [00:41:08](#)

فقالت ام رومان كما قال ابو بكر قالت والله لا ادري ما اقول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه محمد صلى الله عليه قالت عائشة فقلت له وكنت حينئذ - [00:41:25](#)

لم اقرأ اكثر القرآن فقلت لهم اني والله لقد علمت انكم قد سمعتم ما سمعتم حتى وقر في انفسكم وصدقتم به ووالله لان قلت لكم اني لم افعل لم تصدقوني - [00:41:42](#)

ولو قلت لكم اني فعلت وانا بريئة لصدقتموني ولا اجد لي ولكم مثالا الا قول ابي يوسف وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. امها ابوها زوجها ولم يبقى لها احد الا الله - [00:42:03](#)

لم يبقى احد الا الله رسول الله رفع يديه اخذ يستلبس الوحي وينتظره فلم يأت شيئا واستأخر النبي الوحي شهرا وزيادة ابوها ماذا يقول والنبي في قبالبته؟ وامها ماذا تفعل وهي تصلي عليها باخبار الضرائر - [00:42:24](#)

وعائشة تقول لهم تقول عائشة قال ثم اويت الى فراشي فاضطجعت وانا اقول تقول عائشة الله يعلم اني بريئة. والله مبرئ اي والله يعلم اني بريئة. والله مبرئ اي اي - [00:42:45](#)

قال ثم تقول عائشة فوالله فوالله ما كنت اظن ان ينزل في وحي يتلى ولشأني احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر وما كنت ارجوه كن للذي ترجوه ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:12](#)

رؤيا فيبرئني الله عز وجل بها. ما اريد شيئا غير ذلك يقول ورسول الله جالس عندنا في البيت ولم يقم احد من اهلي فجأة واذ بالرسول صلى الله عليه وسلم يوحى اليه. قالت فاصابته البرحاء اي شدة الحمى - [00:43:34](#)

وكان ينزل العرق على على جبينه تقول عائشة كالجمان اي كاللؤلؤ. واصاب النبي صلى الله عليه وسلم رعدة الوحي من عظم ما كان

ينزل عليه. وتقول عائشة وكنا في يوم شاة وعائشة قد ولت ظهرها ونامت على فراشها واضطجع - [00:43:53](#)

وهي تقول في نفسها وتناجيها اني بريئة. والله مبرئ اياك. فلما ان نزل الوحي على رسول الله تقول ثم سري عنه اي ارتفع الوحي عن النبي فاول ما سري عنه تقول عائشة ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:13](#)

ثم قال كلمة ما قال سواها وهي اول كلمة قالها ثم قال ونادى يا عائشة يا عائشة ان الله فقد برأك. ان الله فقد برأك. اما الله فقد برأك يا عائشة وكأنه يقول اتهمك الناس اجمعون. وابى الله الا البراءة. فتكلم - [00:44:33](#)

الله بالبراءة بكلامه. جل في علاه. قال الله يا قال النبي يا عائشة يا عائشة ام ان الله فقد برأك. فقال لها ابوها يا عائشة قومي الى زوجك قومي الى رسول الله. قالت والله لا اقول - [00:45:03](#)

اليه انما اقول للذي اكرمني الحمد لله الحمد لله فبرئت امنا من تهمة كالحا اعداء الملة الى هذه الساعة رضي الله عنها وارضاهها ولم تتجاوز الرابعة عشر من عمرها وصدرت واحتسبت حتى برأها الله بكلام قاله بكلامه - [00:45:23](#)

الله قال ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. الله مرة عائشة وقال الخبيثون للخبيثات. الخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات. والطيبات للطيبات والطيبون للطيبات برأها الله في كتابه - [00:45:55](#)

فلما ان نزلت البراءة سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر رسول الله عائشة بالبراءة وسمع النبي وسمع ابو بكر الايات تتلى من سورة النور وكان مسطح مسطح - [00:46:20](#)

ابن خالة ابن خالة ابي بكر ينفق عليه فقال والله لا انفق عليه فيما قال بعائشة ليس طلبا لانتقام نفسه انما لما نزل القرآن كان اتباع له كان فعل ابي بكر اتباعا له. والا كان بامكانه ان يمنع قبل ذلك - [00:46:38](#)

فلما تلت الايات قال لا اعطيه واراد ان يمنع ابو بكر نفقته نفقته عن مسطح انزل الله قوله في سورة النور ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة وامر الله عز وجل ان ينفق على ذوي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [00:47:00](#)

ثم قال الله لابي بكر الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قام ابو بكر فقال والله اني احب ان يغفر الله لي فنادى ابو بكر المصطح فرد النفقة عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا - [00:47:21](#)

لا انزعها عنه ابدا جرت احداث هنا وهناك في حادثة الافك ارى ان الوقت قد مضى وطال اتممها عند ذكرى للدروس والعبر والفوائد المستفادة من خبر الافك واعلموا ان بحثنا معه - [00:47:42](#)

فيطول جدا لانه امر ساعة اللهم ارض عن عائشة وابي بكر وامها وعن سائر اصحاب محمد وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم فرج هم المسلمين في كل مكان - [00:48:02](#)

اللهم رد الامة اليك ردا جميلا وانت الرحمن الرحيم يا رب نسألك باسمك الاعظم وانت الاعز الاجل الاكرم. ان تفرج لنا الهم. وان تستر العورة وان تنفس الكرب. وان تغفر الذنب - [00:48:21](#)

وان تعيننا اللهم على ما يرضيك. يا رب احفظ علينا امننا وايماننا. ربنا ملك البلاد اهد قلبه. واجعل فيه صلاح العباد والبلاد. والحمد لله - [00:48:35](#)